

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

| | | | | وأما أن الحسن في درجة الصحة ، فالحسن حاصل لا محالة تبعاً للصحة لأن | وجود الدرجة العليا ، وهي الحفظ ، والإتقان لا ينافي وجود المرتبة الدنيا ، فيصبح أن | يقال : حسن باعتبار المصفة الدنيا ، صحيح باعتبار المصفة العليا . قال : ويلزم على هذا | أن يكون كل صحيح حسناً . | | قال ابن المَوَاقِر : كل صحيح عند الترمذى حسن ، وليس كل حسن | صحيحاً . | | قال ابن / 46 - ب / سيد الناس : قد بقي عليه أنه اشترط في الحسن أن يُروى | نحوه من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح : فانتهى أن يكون كل صحيح | حسناً ، فالأفراد الصحيحة ليست [63 - أ] بحسنة عند الترمذى ك الحديث : ' إنما | الأعمال بالنيات . | | وأجاب عنه العراقي : بأن الترمذى يشترط في الحديث الحسن مجئه من | وجه آخر إذا لم يبلغ مرتبة الصحيح ، فإذا بلغها لم يشترط ذلك بدليل قوله في | مواضع : هذا حديث حسن صحيح غريب . | | قال السخاوى : لكنه منتقدٌ من جهة أخرى . انتهى . ووجههُ بأنهما أي | الحسن ، وال الصحيح متباينان وليس بينهما عموم وخصوص مطلقاً ، فالضبط الذي | في الحسن غير الضبط الذي في الصحيح ، وهو المفهوم من كلام الشيخ على ما | تحرر في حده من التصريح . |